بحث عن التنمر ومستقبل ابنائنا

[اكتب العنوان الفرعي للمستند]

مقدمته رانية الشريف

اهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين.

الفهـــــــــــــــــــــــــرس

الرقم	الموضوع	الصفحة	الرقم	الموضوع	الصفحة
١.	الاهداء	١	٢٦	الاسباب التي ادت الى انتشار التنمر	١٢
٢.	الفهرس	٢	٢٧	النتائج المترتبة على اساءة معاملة الاطفال	١٣
٣.	الفصل الاول/مشكلة الدراسة	٣	٢٨	الفصل الثالث	
٤.	المقدمة	٣	٢٩	التنمر	١٤
٥.	مشكلة الدراسة	٤	٣٠	كيف نقوم المتنمر	١٦
٦.	اهمية الدراسة	٥	٣١	ضبط المتنمر	١٧
٧.	اهداف الدراسة	٦	٣٢	الحلول المقترحة لكيفية تفادي المتنمر	١٨
٨.	اسئلة الدراسة	٦	٣٣	مهام يراعي تنفيذها من قبل ادارات المدارس	١٩
٩.	فروض الدرسة	٦	٣٤	مهام يراعي تنفيذها من قبل الهيئة المدرسية	٢١
١٠	حدود الدراسة	٦	٣٥	مهام يقع مسئولية تنفيذها على المرشدين التربويين	٢٣
١١	اداة الدرسة	٦	٣٦	مهام تقع مسئوليتها على الاسرة	٢٣
١٢	الاساليب الاحصائية	٧	٣٧	دراسات سابقة	٢٣
١٣	مصطلحات الدراسة	٧	٣٨	اعداد تعليمات المقياس	٢٥
١٤	الفصل الثاني /		٣٩	الاستبيان	٢٦
١٥	ظاهرة التنمر عند الاطفال	٨		الفصل الرابع	
١٦	اهم اسبابة	٨		المعالجة الاحصائية للنتائج وتفسيرها	٣٠
١٧	تأثير التنمر على المتنمر	٩		مناقشة النتائج وتفسيرها	٣٠
١٨	انماط اساءة المعاملة للطفل	١٠		التوصيات والمقترحات	٣١
١٩	العوامل المسببة لاساءة الاطفال	١١		المراجع	٣٢

عنوان الدراسة :التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية

الجهة المستهدفة :معلمات وطالبات المدرسة واولياء امورهن

فترة التنفيذ/ عام دراسي

المقدمة :

يحدث التنمر في كافة أنحاء المدرسة. فيمكن أن يحدث في أي جزء تقريباً داخل أو حول محيط مبنى المدرسة، وعلى الرغم من ذلك فأنه يحدث في أكثر الأحيان في قاعات التربية البدنية، أو الاستراحة، أو المداخل، أو الحمامات، أو في حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات، والفئات التي تتطلب فريق عمل أو جماعات الأنشطة المدرسية. أحياناً ما يكون التنمر في المدارس من مجموعة من الطلاب لديهم القدرة على عزل أحد الطلبة بوجه خاص ويكتسبوا ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أن يصبحوا هم الضحية التالية. ويقوم هؤلاء المتنمرون بتخويف واستنزاف قوة هدفهم قبل الاعتداء عليهم جسدياً. غالباً ما فالأشخاص الذين يمكن اعتبارهم أهداف معرضة للتنمر في المدرسة هم التلاميذ الذين يعتبرون في الغالب غريبي الأطوار أو مختلفين عن باقي زملائهم، مما يجعل تعاملهم مع الموقف أصعب.

يقوم بعض الأطفال بالتنمر لأنهم بقوا معزولين لفترة من الزمن ولديهم رغبة ملحة في الانتماء، ولكنهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية للاحتفاظ بالأصدقاء بشكل فعال (انظر الرفض الاجتماعي).[١٥] "عندما تكون تعيسا، فأنت تحتاج إلى شيء أكثر بؤسا منك". ولعل هذا يفسر التصرفات السلبية تجاه الآخرين. طالب واحد أو مجموعة طلاب قد يتنمرون على طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويمكن أن يشارك المارة أو يتفرجون، وفي أغلب الأحيان يكون هذا بسبب خوفهم من أن يصبحوا الضحية التالية، ومع ذلك، هناك بعض البحوث تشير إلى أن نسبة كبيرة من أطفال المدارس "الطبيعيين" لا يجوز تقييمهم على أساس العنف المدرسي (إقدام الطالب على إيذاء طالب آخر)، على أنهم سلبيون أو غير مقبولين كما يفعل البالغون بوجه عام، بل وربما يستمد المتعة من ذلك. وبالتالي لا يرون سبباً في التوقف عن ذلك طالما أن ذلك يجلب لهم السعادة إلى مستوى معين

ويمكن أيضا أن يكون التنمر ناتجا عن المعلمين ونظام المدرسة نفسها: هناك تفاوت في القوة الكامنة في النظام والتي يمكنها بسهولة أن تهيئ للإساءات الخفية أو السرية (العدوان العلائقي أو العدوان السلبي)، أو الإهانة، أو الاستبعاد – حتى مع الحفاظ على التزام علني على سياسة مناهضة للترهيب

تعتبر ظاهرة إطلاق النار في المدارس من الظواهر المتعلقة بالتنمر والتي لفتت كم هائل من انتباه الأوساط الإعلامية. توصلت التحقيقات التي قام بها جهاز الخدمة السرية بالولايات المتحدة أن أكثر من ٣/٢ من حالات المهاجمين في حوادث إطلاق النار في المدرسة "شعروا بالاضطهاد والمضايقات والتهديدات والاعتداءات، أو تم جرحهم من قبل الآخرين قبل الحادث" ورفضوا قبول فكرة أن مطلقين النار في المدرسة هم أشخاص "وحيدون"

وفجأة تغيروا". وعلى الرغم من ملاحظة ذلك: "من الواضح، أن ليس كل طفل يتم التنمر عليه في المدرسة يمثل خطورة للعنفد المستهدف في المدارس"، وينص تقرير التحقيقات على أن، " تعرض عدد من المهاجمين للتنمر والتحرش لفترة كبيرة وبشدة. وفي هذه الحالات، يبدو أن تجربة التنمر تلعب دورا رئيسيا في تحفيز الهجوم في المدرسة ". كما يلاحظ في التقرير أنه "في عدد من الحالات، يصف المهاجمين الذين تعرضوا للتنمر تجربتهم على انها اقتربت من التعذيب". وخلص التقرير إلى أن "هذا التنمر الذي لعب دوراً رئيسياً في عدد من عمليات إطلاق النار في المدارس هذه يجب أن يدعم بقوة الجهود المستمرة لمكافحة التنمر في المدارس الأمريكية"

يمتلك الضحايا الأمريكيون وأسرهم حق الرجوع القانوني، مثل دعوى ضد المدرسة أو معلم لفشلهم في الإشراف التمييز الجنسي أو العنصري على نحو ملائم، أو غيرها من انتهاكات الحقوق المدنية. ويمكن لطلاب التعليم الخاص الذين يقعون ضحايا التنمر أن يرفعوا دعوى على المدرسة أو مجلس إدارة المدرسة تحت إشراف ADA أو القسم ٥٠٤. وبالإضافة إلى ذلك، يقيم بعض ضحايا إطلاق النار في المدارس دعاوى قضائية ضد كل من أسر القتلة والمدارس.وهكذا يمكن القول إن التنمر يزيد أحتمال تعلمه عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بسلوكيات عدوانية، وذلك عندما يحصلون علي ما يردون ،أو يجذبوا انتباه الراشدين الذي يهمهم بالدرجة الأولي ويمارس العنف داخل الأسرة أيضاً ضد كبار السن من الأجداد والجدات وأخيراً فإن الأطفال قد يوجهون العنف إلى ذويهم في شكل أعمال انتقامية ترمي إلى تخريب والإيذاء وهذا مايجعلة متنمرا

١- مشكلــة الدراسة :تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الامن المدرسي باسرة وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الامثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية .سواء من حيث انتشار المشكلة او احصاءات حول ممارسة التنمر ي المدارس او حتى ادوات التشخيص العربية.وعلى الصعيد نجد التراث السيكولوجي الغربي قد اعطي هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات سواء عن طريق الاعلام او مواقع الانتر نت او القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي او من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات اخرى او اثارها واسبابها وانتشارها وتصميم العديد من البرامج التدخلية لخفضها والتعامل معها .ولم نجد ذلك على المستوى العربي .ويعد التنمر مشكلة كبيرة لانه يؤذي التلاميذ جسديا ونفسيا .كما ان وجود التنمر ي الفصل الدراسي يعمل على اشاعة الفوضى ويعمل على عرقلة عملية التعليم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية كما ان من يقوم بالتنمر(المتنمر) ومن يقع عليه الفعل الضحية كلاهما يعاني مشكلة نفسية واجتماعية وغالبا مانجد اهل ضحايا التنمر لايعلمون شيئا عما يلحق بأبناهم في المدرسة

الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية وهي الأطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها وهي المسئولة عن تكوين اخلاقيات الفرد بوجع عام كاتجاهات نحو الامانة او النزاهة او

الصدق او الوفاء او بقية القيم الاخلاقية الاخرى .الا ان وظيفة الاسرة قد فقدت وللأسف في ايامنا هذه الكثير من خصائصها ودورها الريادي والتربوي الهام –التي تتوافر فيها الصفات الاجتماعية المناسبة لنمو الحدث وذلك مرده الى عوامل كثيرة املتها ظروف الحياة الحديثة بكل ثقلها مما أدى بالتالي الى تغيير شامل في نمط الحياة نفسها واسلوب التعامل معها ،اذ ان بعض الاسر قد تقوم بأدوار وممارسات عديدة اثناء تربيتها اولادها وبشكل ضمني او بشكل واضح وملموس من خلال افعال الترهيب او بث القلق والخوف في نفوس الاطفال او معاقبتهم او صب اللعنات عليهم او عدم اشباع حاجاتهم العاطفية وبعض الأسر تقوم بسوء المعاملة للطفل من خلال اشعاره بأنه لا قيمة له او انه غير محبوب او غير مرغوب فيه او سبه بالشتائم واهانته امام الاخرين .

ونتيجة لهذا كله ينمو الطفل وهو يحمل بداخله آثار هذه الاساليب وتجعله يفقد ثقته بنفسه وبمن حوله وقد يتحول هذا الشعور الى سلوك عدواني تجاه الآخرين وهو مايعرف بالتنمر ولذلك رأيت أن هناك حاجة ملحة لأجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة العلاقة بيت الاسلوب الوالدي وما بين آثاره على الطفل ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي :هل توجد علاقة بين اسلوب المعاملة الوالدي الخاطئ وبين التنمر عند الطفل ؟ وما هي الاسباب التي تجعل من الطفل متنمرا ؟ وهل مقتصرا على الاسرة ام يتعدى الى المعلمين وعلاقتهم بالطلاب.

٢- أهميـــة الدراسة:

ترجع اهمية الدراسة الحالية الى اهمية الموضوع التي تناوله وهو التنمرتظهر الأهمية التطبيقية للبحث من خلال النقاط التالية : من حيث حداثته من ناحية وانتشارة بين التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة ومن ثم تقدم هذه الدراسة اضافة تربوية في هذا المجال حيث تقدم مقياسا لقياس التنمر المدرسي .بما يفتح المجال امام الباحثين لدراستة من جوانب مختلفة وعمل البرامج اللازمة للحد منة ثم التعرف الى المتغيرات النفسية المرتبطة به من خلال :

١- ألقاء الضوء على بعض أنواع أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأباء في تنشئة أبنائهم والتي قد تؤدى آلي اضطرابات سلوكية عند الأبناء.

٢-أهمية معرفة أساليب المعاملة الوالدية وانعكاساتها علي البناء النفسي للإنسان.

-٣أهمية معرفة العلاقة مابين المعاملة الوالدية السيئة ونمو التنمر لدى الطفل .

٤-إلقاء الضوء أمام المدرسة ومعلميها و الاضطرابات السلوكية الناتجة من المعاملة الخاطئة وأثرها على الطفل.

٥ – أن النتائج التي قد تسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري لعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

٣- أهــداف الدراسة:

البحث الحالي يهدف الى :

١-معرفة العلاقة ما بين التنمر المدر سي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في النهارات الاجتماعية بالاضافة الى أي من المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

٢-التعرف على الأسباب والاساليب التي تؤدي الى ظهور العدوان لدى الطفل سواء في البيت او المدرسة.

٤- اسئلــة الدراسة:

يهدف البحث الى الأجابة عن الأسئلة التالية :

١-ما هي العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدي وبين ظهور التنمر لدى الأطفال .

٢- ما هي الاسباب والاساليب التي تؤدي الى ظهور التنمر لدى الطفل .

٥- فروض الدراسة:

في ضوء ماسبق فانه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي :

١- توجد علاقه دالة وسالبه بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحل الابتدائية

٢- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي

٣- يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٦- حدود الدراسة:

الحدود المكانية :أجري هذا البحث في مدرسة ابو عروة الابتدائية

الحدود الزمانية: قمت بتطبيق أداة البحث على العينة المختارة لأجرائه خلال الفصل الاول من عام ١٤٣٤-١٤٣٥

٧- أداة الدراسة:

بتصميم استبيان مؤلف من (٢٤) بدات اقيس التنمر لدى الأطفال ،على أن تكون الأجابة عن كل بند عبارة عن ثلاث خيارات وهي:

(يحدث غالبا،يحدث احيانا ،لا يحدث ابدا)

وأعطيت لهذه الأجابات ثلاث درجات كما يلي٣ -٢-١).

وبذلك تجمع درجات كل مفحوص للحصول على الدرجة الكلية له على مقياس التنمر .

٨- الأساليب الأحصائية :

معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينه البحث باستخدام مؤشر الترابط (correlation)

حيث ان هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدرسة

٩- مصطلحات الدراسة:.

التنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسديا أو نفسيا. يتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر

المهارات الاجتماعية هو أي مهارة تقوم بتسهيل التفاعل والتواصل مع الآخرين. تنشأ القواعد الاجتماعية و العلاقات كما يعبر عنها وتتغير بطرق شفهية و غير شفهية. و تسمى عملية تعلم بعض من هذه المهارات بالتنشئة الإجتماعية. أيضا يشار احيانا إلى مهارات التعامل بمهارات التعامل مع الاخرين ومهارات التواصل.و يمكن تعريف مهارات التعامل بأنها هي المهارات الي التي يستخدمها الفرد للتواصل و التفاعل مع الاخرين. وهي تشمل الإقناع و الاستماع النشط والتفويض والقيادة. ويستخدم مصطلح "مهارات التعامل" كثير من الأحيان في سياقات الأعمال للإشارة إلى قياس قدرة الفرد على العمل داخل منظمات الأعمال من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي. مهارات التعامل مع الآخرين هي كيفية تعامل الناس مع بعضهم البعض.

يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمرا التنابز بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الاستبعاد من النشاطات، أو من المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه يمكن أن يتصرف المتنمرين بهذه الطريقة كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه. ويمكن أن يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة أو لأنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل.

يقترح مركز الولايات المتحدة الوطني لإحصاءات التعليم أنه يمكن تقسيم التنمر إلى فئتين: تنمر مباشر، وتنمر غير مباشر والذي يُعرف أيضاً باسم العدوان الاجتماعي.

ويقول روس أن التنمر يتضمن قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز، ورمي الأشياء، والصفع، والخنق، واللكم والركل والضرب والطعن، وشد الشعر، والخدش، والعض، والخدش.

كما أشار إلى أن العدوان الاجتماعي أو التنمر غير المباشر يتميز بتهديد الضحية بالعزل الاجتماعي. وتتحقق هذه العزلة من خلال مجموعة واسعة من الاساليب، بما في ذلك نشر الشائعات، ورفض الاختلاط مع الضحية، والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، ونقد أسلوب الضحية في الملبس وغيرها من العلامات الاجتماعية الملحوظة (مثل عرق الضحية، والدين، والعجز، إلخ).

وضع روس عام (١٩٩٨) الخطوط العريضة للأشكال الأخرى للتنمر غير المباشر التي تعتبر أكثر تعقيدا وتكون في أغلب الوقت لفظية، مثل التنابز بالألقاب، والمعاملة الصامتة، ومجادلة الآخرين حتى الاستسلام، والتلاعب، والشائعات المختلقة والأكاذيب والتحديق، والقهقهة والضحك على الضحية، وقول كلمات محددة تثير رد فعل من حدث سابق، والاستهزاء. وتم اصدار قانون مكافحة التنمر عند الأطفال عام ٢٠٠٣ لمساعدة الأطفال الذين كانوا ضحايا هذا النوع من التنمر عن طريق بحث ونشر مهارات التأقلم.

ويعرف التنمر بانه :السلوك الناتج عن استخدام العنف سواء أن كان عنف جسدي او عنف نفسي .

الفصل الثاني :

ظاهرة التنمر عند الأطفال.....

قد يبدو مصطلح التنمر غريباً لدى الكثيرين في مجتمعاتنا العربية ، وستعمل من خلال صفحتنا على تسليط الضوء على هذا السلوك لما له من أهمية كبيرة في حياة أطفالنا ومن أجل العمل معاً للحد من تأثيراته السلبية ،،، يعرف التنمر بأنه استقواء طفل أو مجموعة من الأطفال على زميل لهم في الحي ، الحارة ، الصف أو المدرسة، ومضايقته جسديا أو معنويا ويكثر إنتشاره ضمن المدارس ، ومن أهم أسبابه :

١ – خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة .

٢– استخدام هذا السلوك للتعامل مع المواقف الصعبة في البيت كالطلاق ، التهميش ، الغضب . ٣– بعض الأطفال يعتقدون بأن سلوكهم هذا عادي لأنهم قادمون من عائلات عنيفة تستخدم أسلوب الصراخ ، أو اطلاق الألقاب . ٤– التقدير المتدني للذات ، لذلك يبحثون عن الأطفال الضعفاء جسديا ، عاطفيا و غيرها لكي يشعروا بأنهم أكثر أهمية و شهرة ، و ذلك يعطيهم تقديرا لذواتهم . ٥– ضغط جماعات الرفاق . ٦– التأثيرات السلبية لوسائل الاعلام و مشاهد العنف . ٧– ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب ، و تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية و الأخلاقية لديهم . ٨– البيئة المدرسية العنيفة .

ويرجع علماء النفس التربوي سلوك التنمر عند الطفل لعدد من الأسباب منها:

*رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه

*عدم شعوره بالأمان.

*وسيلة للتعبير عن مشاعر الغيرة أو للتنفيس عن الإحباط الذي يعيشه نتيجة ظرف ما.

*تشجيع الأهل للابن على ضرب من يضربه.

*مشاهدة الكثير من أفلام العنف.

*تساهل إدارة المدرسة في إتخاذ الاجراءات النظامية ضد المتنمرين

وللتنمر أشكال متعددة (جسدي ، عاطفي ، اللفظي ، الجنسي ، التكنلوجي)

صفات ضحية "التنمر" في الإجمال، يختار المتنمر الطفل الضعيف، الذي يسهل تهديده أو ليس لديه أصدقاء كثر أو الطفل الذي يكون أصغر أو أقصر ويعاني صعوبة في الدفاع عن ذاته.

علامات الطفل الضحية *غالبا ما نراه يشكو ويتذمر من المدرسة.

*يدعي المرض لعدم الذهاب إلى صفه.

*يعود إلى المنزل وثيابه أو كتبه ممزقة.

*أحيانا قد تكون هناك كدمات على وجهه أو جسمه.

*يصبح متقلب الرأي وسيئ المزاج.

*يمكن أن يصاب بالأرق والقلق.

*يصبح عنيفا مع إخوته.

*ينعزل ويرفض القيام بأي نشاط.

*تراجع في الأداء الأكاديمي.

علامات تعرض الطفل للتنمر : *فقدان أشيائه باستمرار.

*مطالبة لأهله بالمال ليدفعها للمتنمر ، تجنبا لتعرضه للضرب

علامات الطفل المتنمر * اذا كان يضرب الآخرين و يركلهم . * تدمير ممتلكات الآخرين . * اطلاق الألقاب القبيحة على الآخرين . * اختلاق الآكاذيب حول الأشخاص لكي يوقعهم في ورطة . * أخذ نقود الآخرين ، أو اخفاء حقائبهم و كتبهم أو ممتلكاتهم . * ارسال للآخرين رسائل غير مقبولة على هواتفهم أو بريدهم .

تأثير التنمر على المتنمر

يعاني المتنمر على المدى البعيد ، فهو يميل إلى تناول الكحول أو تدخين السجائر، وقد وجدت إحدى الدراسات الطويلة الأجل أن ٦٠ في المائة من المتنمرين من طلاب المدارس السابقين ، قد تمت إدانتهم بإحدى الجرائم لمرة واحدة على الأقل بوصولهم إلى عمر ٢٤ سنة

طرق مساعدة الضحية

*على الأهل إيجاد جو من الأمان والثقة ليمكن الطفل من إخبارهم بما يعانيه أو يتعرض له. *التحاور بأسلوب إيجابي لكسب ثقة الطفل ، إذ غالبا ما يهدد الطفل المتنمر ضحيته و يأمره بعدم إخبار أحد. *إخبار مدير المدرسة والمعلمين بما يتعرض له الطفل من مضايقات وتنمر من قبل غيره *عدم تشجيع الطفل على الرد بأسلوب عنيف، كي لا يتعرض لمزيد من الأذى أو يُتهم بالمشاغبة. *تجهيزه بعدد من المفردات لما يجب أن يقوله كي يكون مستعدا للرد عندما يتعرض المتنمرون له. *إبعاد الطفل عن طريق المتنمرين أو طلب مساعدة الأستاذ أو أي شخص بالغ آخر. *تطمين الطفل و جعله يعرف بأنه ليس الملام و أن ما يحدث معه ليس

خطأه ولا تضع اللوم عليه. *التظاهر بالشجاعة ، والمشي بعيدا عنهم و تجاهلهم . *يجب تشجيع الطفل على تكوين صداقات وعلى ألا يبقى بمفرده. إذ يميل المتنمرون إلى عدم إزعاج من يكون ضمن مجموعة. *أنظر الى عيني المتنمر و قل شيئا مثل (أريدك أ تتوقف عن ذلك الآن ..) ، ثم ابتعد عنهم و تجاهل أي تعليقات أو سخرية منهم. *التواجد دائما في مكان آمن في المدرسة مليء بالناس ، لأن المتنمر لن يؤذيه في الأماكن المزدحمة لأنه لا يحب أن يراه الناس . *عرض حالة الطفل على المرشد و مدير المدرسة و طلب المساعدة العاجلة .

أنماط إساءة المعاملة للطفل :

هناك أنماط عديدة لإساءة المعاملة للطفل والعنف ضده وهي ما يأتي:

١-الإساءة الجسدية وهي أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الإصابة كالكدمات او الخدوش او آثار ضربات أو لكمات بالجسم او الخنق والعض والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق او كسور في العظام او الحرق اوإصابة داخلية او حتى الإصابة المفضية الى الموت.

٢- الإساءة الجنسية وهي حالة ما يعمد شخص اكبر الى استخدام الطفل لأجل أغراض جنسية مثل الاغتصاب والتحرش الجسدي والجنسي في الشوارع والمواصلات والأماكن المزدحمة والتحرش من قبل أرباب العمل او من خلال إجبار الأطفال على ممارسات جنسية متنوعة(٨).

- ٣ الإساءة الإنفعالية: استخدم bassared.hard مجموعة من صور الإيذاء النفسي الذي يظهر في الأشكال الآتية:

-الإزدراء وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل فمثلا يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه وقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدره ووصفه بأنه وضيع.

-الإرهاب ويتمثل بالتهديد والإيذاء الجسدي للطفل اوالتخلي عنه اذا لم يسلك سلوكاً معيناً او بتعريض الطفل للعنف او التهديد من قبل أشخاص يحبهم او تركه بمفرده في حجرة مظلمة.

-العزلة وهي عزل الطفل عن من يحبهم او ان يترك بمفرده لفترات طويلة وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء اوالكبار داخل وخارج العائلة.

-الإستغلال والفساد ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكاً إجرامياً او تركه مع خادم او تشجيعه على الهروب من المدرسة او الاشتراك في أعمال جنسية.

-إهمال لردود الأفعال العاطفية ويتضمن إهمالا لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والقبلة والوالدان هنا يشعران الطفل انه غير مرغوب فيه عاطفياً.

٤ - الإهمال وهو في حالة مايترك الطفل غالباً وحيداً لمدة طويلة او يهمله الوالدان بما يتسبب فيه حدوث مشكلات انفعالية او صحية للطفل.

٥ – الإساءة الصحية ويتمثل في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والتقمل والملابس غير المناسبة ويشعر الطفل نتيجة لذلك بعدم وجود أحد يرعاه.

العوامل المسببة لإساءة الأطفال:– ١ العوامل الأسرية :تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية من طعام وشراب وإشعاره بالأمن.

الا ان ظروف الحصار الاقتصادي الجائر الذي امتد اكثر من أحد عشر عاماً على العراق والحروب التي تعرض لها العراق أدى الى ان تكون هناك العديد من العقبات أمام الأسرة واثر ذلك تأثيراً كبيراً على عملية التنشئة الاجتماعية واتبعت كثير من الأسر ممارسات أساءت بها الى الطفل ومنها ما يأتي:

١- خروج الأم للعمل واستمرارها به لساعات طويلة خلال النهار وحرمان الطفل من العطف والحنان.

٢- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من فراق او طلاق بين الوالدين.

٣- إنشغال الآباء بالعمل او الهجرة الى خارج الوطن وغيابهم المستمر عن الأسرة.

٤– إزدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع وسوء التغذية.

٥– الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين او كلاهما التي تؤثر تأثيراًكبيراً في رعاية الطفل.

٦– ضيق المسكن وكبت حرية الطفل.

٧– قضاءالأطفال الوقت الطويل خارج المنزل.

٨ – جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

٩ – إرتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.

١٠ – المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.

١١– عزلة الأسرة اجتماعياً وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية.

١٢– ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة.

كما ان بعض الأسر قامت بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها لأطفالها وبشكل ضمني او بشكل واضح ملموس من خلال أفعال كالترهيب او بث القلق والخوف في نفوس الأطفال او معاقبتهم او صب اللعنات عليهم اوعدم إشباع حاجاتهم العاطفية، وتقوم بعض الأسر بسوء معاملة الطفل نفسيا كإشعاره بأنه لا قيمة له وانه غير محبوب او غير مرغوب فيه او سبه بأقذع الشتائم وإهانته أمام الآخرين. ترجع الدراسات أسباب ظهور التنّمر في المدارس إلى التغيّرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية ، و المرتبطة أساسا بظهور العنف و التمييز بكل أنواعه ، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع ، وتأثير الاعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية ، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة وعدم قدرة أهل هؤلاء الطلبة المتُنمّرين على ضبط سلوكاتهم . و عموما يمكن تلخيص

أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر في النقط التالية :

١- الأسباب السيكوسوسيولوجية

في كثير من الأحيان ، ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة و من العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة ، أو ما يسمى أحزمة الفقر ، و تعاني من مشاكل اقتصادية ، في ظل وضع سوسيولوجي يتسم باتساع الهوة و الفوارق بين الطبقات الاجتماعية . و من الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتنمرون ، و خصوصا القادة منهم ، ذوي شخصيات قوية و من الشخصيات السيكوباثية psychopath المضادة للمجتمع ، و تكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع ، حيث غالبا ما يؤسس المتنمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة . إلى جانب ما ذكر ، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخّل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس . فأحياناً تعود أسباب التنمر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا بالطبع يكون بعد أن يتم الكشف من قِبل طبيب نفسي ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصاً في الطب النفسي للأطفال .

٢ – الأسباب الأسرية

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل و تعليم جيد و ترفيه ، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب ، ألا و هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة و التربية الحسنة . و قد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معا عن تربية أبنائهما و متابعتهم ، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت . و إلى جانب الإهمال ، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم ، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه . وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة ، يميل إلى ممارسة العنف والتنمّر على الطلبة الأضعف في المدرسة . كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا كفوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين ، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة .

٣ الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة ، وصلت حد الاعتداء اللفظي و الجسدي على المدرسين من طرف الطلاب و أولياء أمورهم ، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين

الطالب ومعلمه ، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين و تأثيرهم على الطلاب ، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط و التنمر على البعض الآخر ، تماما كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة و المؤسسات . إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة و كمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل ، إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف و الإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل ، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر . هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس ، و اختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية .

٤ الأسباب المرتبطة بالإعلام و الثورة التقنية

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب ، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية ، امتدادا لهذه الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية . وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف ، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها ، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم . و إلى جانب الألعاب الإلكترونية ، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام – سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار – نلاحظ تزايد مشاهد العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة ، و لا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور و ميله الفطري إلى التقليد و إعادة الإنتاج .

النتائج المترتبة عن إساءة معاملة الأطفال على شخصياتهم المستقبلية:ان سوء معاملة الطفل وإهماله يؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على شخصيته المستقبلية من خلال مايأتي:

١–ضعف الثقة في النفس إن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات الى ان هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تنم لديه الثقة في نفسه وقدراته ويخاف من المبادرة في القيام بأي عمل او إنجاز، يخاف الفشل ويخاف التأنيب لذا تراه مترددا في القيام بأي عمل، ان هذا الخوف متعلم نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدين على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة .٢–الشعور بالإحباط إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ماتهدد أمنه وسلامته ويرى ماسلو ان الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل

والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الطفل .٣-العدوانإن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدين في الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

٤- القلق إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلاعن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.

٥- المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوءالمعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن بؤرتها في صدمة الإساءةالتي قد تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل (الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب او غير المستقر ووجود صور ذهنية او أفكار او ادراكات او ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة (الكوابيس) أثناء النوم والسلوك الانسحابي والاستثارة الزائدةوصعوبة التركيز وصعوبات النوم، ان المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها (١)

٦- سلوكات شاذة وغريبة وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الاستجابة او للمنبهات المؤلمة كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخوف ولوم الذات والشك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة.

الفصل الثالث :

مقدمة

-التنمر bullying :

التنمر : ظاهرة اضحت تلاقي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين نظرا لنتائجها السلبية على الجو المدرسي العام ،حيث يبدي الطفل المتنمر سلوكيات عدوانية مباشرة وغير مباشرة بهدف ألحاق الاذى بطفل آخر لم يرتكب ذنبا،ويعتبر ضحية والسلوكيات المباشرة .كالاغاضة teasing والتهديد والضرب وهي أكثر ظهورا لدى الذكور لدى الاناث.

وعادة يدافع المتنمر في المدرسة الابتدائية عن تصرفاته ويشير الى أن ضحاياه يستفزونه بشكل ما ،كما يشعر بالرضا عن ما يسببه لهم من أذى ومهاناة وبالتالي هو غير حساس بمشاعرهم ويبدو قلقا وأكثر اعتبارا لذاته ، وأقوى جسميا وغير سعيد ،وبالمقابل يبدو الضحية أكثر قلقا واكتئابا ويعاني من نقص اعتبار الذات وأضعف

جسميا ،ونادرا ما يواجه أساءة المتنمرين ويفتقر للمهارات الاجتماعية وروح المبادرة والأصدقاء ويعتبر المدرسة مكانا غير آمن ،بينما ترتبط الضحية بأسلوب الحماية الزائدة .

بدأت وزارة التربية والتعليم، في التصدي لظاهرة "التنمر" بين الطلاب، والحد من انتشار مشكلة العنف بين الأقران؛ وذلك عبر المشروع الوطني للوقاية من الظاهرة في مدارس التعليم العام بالمملكة، ولمواجهة تزايد التصرفات العدائية داخل المدارس التي تؤثر سلبياً على نفسيات وسلوكيات الطلاب والطالبات وعلى العملية التعليمية والتربوية.

وكشفت الأمين العام للجنة الوطنية للطفولة الدكتورة وفاء الصالح، عبر حساب الوزارة بـ"تويتر"، أنه يتم حالياً العمل على إعداد أدلة تدريبية للتعامل مع "التنمر" في المدارس، وتطوير مواد تربوية حوله لاحتواء آثاره الضارة، في ضوء الخبرات العلمية.

وأفادت "الصالح"، أن المشروع الوطني للوقاية من ظاهرة "التنمر" بين الأقران في مدارس التعليم العام، يستهدف: إعداد الأنشطة التدريبية، وحقائب تدريبية للمرشدين الطلابيين، وتولي مهمة تدريب المدربين المركزيين على مستوى إدارات التربية والتعليم، وأخرى لمنسوبي المدارس من معلمين ومديرين ووكلاء ومساعدين.

وأردفت: "يشمل المشروع حقائب موجهة للأطفال والمراهقين من الجنسين في مختلف المراحل الدراسية؛ وذلك لرفع الوعي بهذه المشكلة وطرق التعامل معها، إضافة إلى إعداد نماذج وأنشطة مدرسية لإشراك أولياء الأمور في التصدي لهذه المشكلة.

وبيّنت: "سعت "التربية" من أجل ذلك لإقامة شراكات بينها وبين اللجنة الوطنية للطفولة، وبرنامج الأمان الأسري الوطني، وبرنامج الأمم المتحدة للأمومة والطفولة "اليونيسيف"، إضافة إلى الشراكة مع إدارة التوجيه والإرشاد وإدارة التدريب والابتعاث في وزارة التربية والتعليم".

يُذكر أن مشروع مناهضة العنف بين الأقران يأتي بموافقة وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية للطفولة الأمير خالد الفيصل؛ لتحقيق الحماية المناسبة لطلاب وطالبات التعليم العام من كل أشكال السلوك السلبي.

يشار إلى أنه، في شهر أكتوبر الماضي، لقي طالب سعودي (١٦ سنة) مصرعه؛ إثر مشاجرة مع زملائه في إحدى مدارس المرحلة المتوسطة جنوب جدة.

أظهرت دراسة متخصصة للمجلس العربي للطفولة والتنمية أن الأسرة هي العامل الأشد تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه، من غير أن تنفي وجود عوامل أخرى مؤثرة.

وبينت الدراسة أن العلاقة الانفعالية والاجتماعية بين الطفل وأسرته لها دلالة خاصة في حياته النفسية.

فقدأوضحت الدراسة، التي أعدتها الباحثة النفسية رضوى فرغلي للمجلس أن "الأسرة تقوم بدورها من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل والتي يكتسب من خلالها العادات والتقاليدوالتعاليم الدينية والمعايير القيمية، مثل

الثواب والعقاب والتوحد مع الآخرينوغيرها". وذكرت الدراسة أن تفسير السلوك العدواني لدى الأطفال يرجع إلى عوامل بيولوجية وتعليمية، مؤكدة أن السلوك العدواني "يظهر كرد فعل لحالات الغضب أو تعبيرعنها وهو ما يرجع إلى التنشئة الاجتماعية"، مشيرة إلى أن الأطفال العدواني ينشأؤن في أسر يزداد السلوك العدواني لدى أفرادها بدرجة كبيرة.

ونبهت الدراسة إلى أن "الطفل يقلد الآباء والأنداد والنماذج التلفزيونية ليصبحوا نماذج يحتذى بها"،مبينة أن الآباء والأمهات الذين يستجيبون لأطفالهم ويرضخون لهم عندما تنتابه من وبات غضب فيحطمون لعبهم فإنهم بذلك يدعمون بشكل ضمني هذا السلوك العدواني. وأوردت الدراسة عوامل أخرى تساعد على السلوك العدواني لدى الأطفال من بينها التدليل الزائد أو الانتقاد الشديد، لافتة إلى أن السلوك العدواني يمكن توجيهه إيجابياً من خلال القدوة الحسنة التي يمكن أن يجدها الطفل من والده بحيث يجعله نموذجا يحتذى بهمن خلال التحكم في الانفعالات خاصة في سنوات التكوين الأولى. وشددت الباحثة من خلال هذه الدراسة على ضرورة التحكم في البرامج التلفزيونية وفي أفلام العنف التي يشاهدهاالأطفال، وخلق اتجاه نقدي بداخلهم تجاه هذه الأفلام وتوضيح الواقعي والخيالي فيهاوتحليلها بشكل يكون لديهم اتجاهاً سلبياً نحوها.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدعيم السلوك الإيجابي لدى الطفل مثل التعاون والتسامح والمشاركة الاجتماعية وذلك من خلال المكافأة المادية والمعنوية، إضافة إلى غمر الطفل بالحب والحنان والرعايةالتي تتطلبها هذه المرحلة ومحاولة شغل وقت فراغه بأنشطة إيجابية تحتوى طاقاته ومهاراته.

كيف نقوم المتنمر ؟

التنمر هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع او الذات ويهدف الى التدمير وهو سلوك مكتسب عبر التعلم والمحاكاة ، حيث ان الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان او بالتقبل وان السلوك يكتسب حسب طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل والعوامل المؤثرة فيه (فاذا كانت البيئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ في السلوك) ، كما ان لاسلوب الاباء في معاملة اطفالهم اثر كبير في تعلم السلوك العدواني او تجنبه ، فالآباء الذين يشجعون ابناءهم على تأكيد ذواتهم دون اللجوء الى ايذاء الاخرين ، يساعدون اطفالهم في الحفاظ على انفسهم وحقوقهم ، وان السلوك العدواني ظاهرة تبدا بالظهور في مراحل مبكرة من عمر الطفل وحينما يقترب من الرابعة قد يستخدم لغة متمثلة في التهكم او السب او الاستهزاء كشكل من اشكال العدوان على الغير

ان الطفل المتنمر يتصف بكثرة الحركة وعدم المبالاة بما سوف يحدث له او للغير وعدم المشاركة او التعاون وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج . وبصورة عامة ان عدوان الذكور يكون مباشراً و علنياً و جسدياً ولكن الاناث يظهرن العداء بطرق مختلفة تكون غير مباشرة وغير علنية . ان العدوانية سلوك مكتسب مستمد من

البيئة واولها الاسرة (القدوة) فقد تكون الام مثلا عصبية المزاج ولاتجيد استخدام الحوار او المناقشة ، وهو مايدفع الطفل للعناد والعدوانية . ومن الضروري عدم التهاون في معاملة الطفل عند قيامه بسلوك عدواني ضد الاخرين وضرورة تطبيق مبدأ العقاب والثواب لاشعاره بان هذا السلوك خاطىء ومرفوض وغير مرغوب فيه ومن جهة اخرى ان المشكلات الاسرية التي يتخللها الضرب والشجار تعزز السلوك العدواني لدى الطفل خاصة اذا لم يبد الوالدان اهتماماً بتقويم بوادر السلوك العدواني في اطفالهم واظهار سلبياته لهم.

ويكتب ماريو ناريان في ضبط المتنمر :

عندما يقبل المربون تحمل مسؤولية التوسط بين الطفل وخبراته فانهم يبحثون عن طريق لمساعدة هذا الطفل كي يحقق أهدافه بوسائل خالية من العدوانية وبما أن السلوك العدوان سلوك متعلم في غالبيته فأنه من الممكن الأخذ بعيد الطفل لبلوغ هدفه بعيدا عن الأذى النفسي والجسمي للمعتدي عليه وذلك من خلال مايلي:

١-الأسرة : يمكن للأسرة أن تعمل على تهيئة بيئة اجتماعية غير عدوانية الى حد ما غير باحثة على الأحباط وذلك من خلال تنشئة اجتماعية تغرس الحب وتنتمي المهارات التعاون بين الاطفال وتنمي حاجاتهم النفسية والبيولوجية .

٢- تصويب المفاهيم الخاطئة في ذهن الطفل وفي العلاقة المزعومة بين قوة الشخصية واستخدام العنف في حل مشاكل الحياة .

٣- استخدام العقاب من خلال تصويب الخطأ فأذا تلفظ الطفل بالعبارات الغير مهذبة في تعامله مع الآخرين وهو غاضب يطلب منه أن يعتذر بعبارات مؤدبة في تعامله مع الآخرين وهو غاضب يطلب منه ان يعتذر بعبارات مؤدبة واذا قام الطفل بضرب آخر فعليه أن يقدم أليه وهو غاضب ويطلب منه أن يعتذر بعبارات مؤدبة واذا قام الطفل بضرب آخر فعليه ان يقدم اليه هدية وان يعتذر اليه امام زملائه اذا وقعت المشاجرة امامهم .

٤- مساعدة الطفل على تعلم تقييم المواقف الأحباطية :

أن الاطفال مثل غيرهم معرضون لمواقف أحباطية عديدة بسبب عدم تحقيق لآهدافهم فعلى سبيل المثال في أثناء الاستراحة المدرسية وبينما يكون طفل الروضة على وشك أنهاء بناء القلعة من المكعبات فأنها تسقط كلها فجأة وتهدم البناء او أن تعاد علبة التلوين الى الخزانة قبل أن يتمكن الطفل من تلوين رسوماته ان هذه المواقف المحبطة يمكن أن تجعل الطفل يتصرف بأسلوب عدواني فعلى المربين هنا مساعدة الأطفال على تعلم التمييز بين مواقف الاحباط العرضية والعسفية من أجل السيطرة على ردود أفعالهم في مواقف الأحباط أو التكيف مع المواقف التي يمكن تجنبها .

٥- أعطاء الوقت الكافي للعب مع المتابعة : خير المجالات للتعبير عن الانفعالات والتنفيس في المجالات الرياضية ويجب منح الأطفال الوقت الكافي للعب ويوصي (كالدويل) المشرفات بمراقبة تفاعل الأطفال خلال

فترات اللعب نظرا لامكانية تحوله عدوان وخاصة في مرحلة رياض الأطفال وان تصريف مشاعر العنف الى قنوات سلوكية غير مؤذية كالرياضة مثلا طريقة الاستمرار ركائز لشخصية الطفل .

الحلول المقترحة لكيفية تفادي المتنمر:

من أجل الحد من مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس لا بد من تضافر الجهود المشتركة ما بين الإدارات المدرسية وهيئاتها التدريسية والمرشدين التربويين والأهالي وهذا يقتضي من الجميع تنفيذ المهام التالية:

أولا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس:

١.إدارات المدارس يجب أن تضع في اعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسئولة عن تحقيق الأهداف التربوية، ولا يمكنها حمل الأمانة بمفردها وإنما يقع عليها عبء القيادة التي يجب أن تكون ديمقراطية يتحمل فيها جميع أطراف العملية التربوية مسئولياتهم حسب الأدوار المرسومة تحقيقا لمبدأ التربية مسؤولية مشتركة.

٢.التعرف على خصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمرية.

٣.التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

٤.الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محبا لهم .

٥.حث الطلاب على الاهتمام بطابور الصباح لتأكيد الولاء للوطن.

٦.اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

٧.ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطالب العدواني فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.

٨.توخي العدالة في التعامل مع الطلاب وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وان يكون هذا مبدأ عاما ينفذه جميع أطراف العمل داخل المدرسة وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.

٩.الاهتمام بزيارة الصفوف بين فترة وأخرى.

١٠.إظهار المحبة للطلاب بالكلمة الطيبة والقبول مع البشاشة وتحسين نبرة الصوت بالصوت اللين – ولنتذكر دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

١١.ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من الطلاب واللوم مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة إن وجدت.

١٢.تجنب الكلام في مواقف الصراع والخلاف والغضب فالسكوت هو الأمثل لحين أن تستعيد هدوئك.

١٣.لا بد من تنفيذ جلسات مصارحة بين الطلاب ومدرسيهم وبينهم وبين إدارات المدرسة – وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو من خلال حفلات الفصول – والأيام المفتوحة – وهذه الأنشطة تزيل الخوف والحساسية في التعامل وتقوي الرابطة – والأيام المفتوحة تزيد من ربط البيت بالمدرسة وتشرك ولي الأمر في أمور تهم ولده وتدفع العملية التربوية إلى الأمام.

١٤.الود في التعامل مع الطلاب وكلمات التشجيع تبني شعورا بتحقيق الذات فعلينا أن نكون كرماء بها.

١٥.ليس عيبا أن نعترف بأخطائنا وتقصيرنا ولو أمام أنفسنا، فالاعتراف بالخطأ يقودنا إلى الصواب وتقويم النفس.

١٦.تجنب الإحباط المكرر للطالب وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.

١٧.تجنب فرض قيود بدون مبرر على الطلاب في مرحلة المراهقة، وتوضيح وشرح الأسباب في حالة فرض نظم وإصدار تعليمات جديدة للطلاب، لان الطلاب في هذه المرحلة يكرهون السلطة ويقاومونها وعلينا ان نشعرهم بأننا نعمل لصالحهم.

١٨.ان المغالاة في الشدة في التعامل مع الطلاب أو التهاون والتساهل كلاهما يدفع الطالب إلى السلوك العدواني والشغب والبديل الأمثل هو الاعتدال في التعامل والعدل مع التحلي بالحكمة والصبر وحسن التصرف.

١٩.زيادة التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين وممارسة دورها الفعلي المرسوم في لائحة تشكيلها ليتحمل الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وتطبيقا لمبدأ "التربية مسئولية مشتركة " .

ثانيا: مهام يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية:

١.زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب في رأس القيم، وتنظر إليه كغاية رئيسية والى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطالب وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع.

٢.فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية قبل التعامل مع الطالب.

٣.شرح الدرس بشكل مبسط وبأسلوب يتناسب ومستوى الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية واعتماد أسلوب التشجيع والإثارة الايجابية وعدم تكليفهم بما لا يستطاع وخلق رابطة محببة بين الطلاب والمادة.

٤.البعد عن الملل في تدريس بعض المواد والبعد عن الجلسة التقليدية في الصف.

٥.عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات وإظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في غيابهم.

٦.التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطالب أو الطلبة والتحري عن كل ما يصل إلى الإدارة أو المدرس من معلومات ضد أحد الطلاب.

٧.تجنب لوم الطالب العدواني أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن إهانة الطالب ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه.

٨.إشراك الطالب العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات.

٩.إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه.

١٠.احترام ذات الطالب وقدراته وحركاته وكل ما يصدر عنه ومحاولة الاستفسار منه بطريقة مقبولة عن ما قد يراه المدرس غير مناسب نظرا للتغيرات التي تعتري الطالب بشكل مفاجيء في مرحلة المراهقة خاصة وتسبب له إرباكا في حركاته وتصرفاته.

١١.إظهار الاهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب وإعطائه الفرصة كاملة للحديث والاستماع إليه دون ضجر أو ملل أو استخفاف ثم إجابته بأسلوب مناسب.

١٢.كافيء الطالب إذا أجاد واسأله عن السبب في لطف إذا أخفق فلعل هناك عذرا وان يكون ذلك منفردا.

١٣.تحاشي المقارنة بين الطلاب بعضهم ببعض واعمل على تدريب الطالب العدواني على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي واجعل حديثك مع الطالب العدواني دائما على انفراد.

١٤.دع الطالب يعبر عن رأيه بكل حرية وعلمه احترام رأي الآخرين بأسلوب أبوي ومنفردا.

١٥.عدم اللجوء إلى أسلوب طرد الطالب من الصف أثناء الحصة مهما كانت الأسباب، ويجب تفهم ظروفه وفهم أسباب الموقف الذي حدث منه ومعالجته معه بعد الحصة بحكمة وصبر لخلق علاقة أبوية بين الطالب والمدرس فهذا كفيل بتعديل سلوكه ويمكن للمدرس الاستعانة بالمرشد التربوي عند فشل كل محاولاته ويحول الطالب بكتاب رسمي من المدرس إلى المرشد التربوي تنظيما للعمل.

١٦. اسأله إذا غاب أو ظهر عليه علامات تغيير في المظهر أو السلوك فهذا يقربه منك.

١٧.قلل من الكلام في الموقف السلبي للطالب وأظهر تقديرك للطالب نفسه في الموقف الايجابي وليس لتصرفه أو سلوكه فقط فهذا يدفعه إلى الحرص على فعل السلوك الايجابي.

١٨.كن بشوشا مع الطالب ولا تسخر منه إذا كان ذو عاهة أو صاحب لأزمة.

١٩.الأفضل أن يناقش الطالب الراسب مدرسه عنِ أسباب رسوبه سواء في مادة أو أكثر لبيان العلاج.

٢٠.مراعاة الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب فروقهم الفردية.

٢١.ان يضع كل مدرس لطلابه لائحة للعقاب والثواب يقرأها على كل طالب في بداية العام الدراسي ويشتركون الطلبة في وضع بنودها ويقرونها ويكون العقاب تربويا إذا اقتضت الحاجة وان يكون الثواب على كل عمل ايجابي.

٢٢.أن يلجأ كل مدرس إلى إعداد قوائم شرف للطلاب المتفوقين في مادته وأخرى للطلاب المنتظمين وغيرها للطلاب المثاليين في الجلوس والمناقشة والآداب مثلا وذلك شهريا، وبهذا يصبح معظم طلاب الصف له سلوك ايجابي مما يدفعهم إلى التقدم نحو الأفضل.

ثالثا: مهام يقع مسؤولية تنفيذها على المرشدين التربويين:

١.تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.

٢.توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم السلوك العدواني وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب إلحاق الأذى بالآخرين، وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني من خلال تنمية التفكير الإبداعي لديهم وذلك من خلال:

أ- حصص التوجيه الجمعي

ب-الإرشاد الجمعي

ج-المقابلات الفردية

د-التعاون مع مدير المدرسة

هـ-التعاون مع الهيئة التدريسية

و-مقابلات أولياء أمور الطلاب

٣.التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

٤.الاهتمام بالخصائص النمائية في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الطلاب واهتماماتهم إلى الجوانب النافعة.

٥.توعية الطلاب للسلوك المسموح به وغير المسموح به، وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.

٦.تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.

٧.اكتشاف الطلاب ذوي الشخصيات القيادية وتدريبهم على برامج خاصة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العدوان لكي يقوم هؤلاء الطلاب بتوعية زملائهم الآخرين على كيفية حل مشكلاتهم وصراعاتهم عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.

٨.إشراك الطالب العدواني في مشاهد يرى من خلالها الآخرين الذين يمارسون سلوكا وديا مقبولا.

٩.تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطالب إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.

١٠.مراقبة الطلبة داخل المدرسة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.

١١.دراسة أسباب حالات التأخر عن الطابور الصباحي ومناقشتها مع الطلاب المتأخرين وتجنب عزلهم عن زملائهم أو عقابهم قبل بحث الأسباب معهم، وليكن ذلك في الفرص وليس بحرمانهم من الحصة الأولى أو جزء منها.

١٢.الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية الطلابية لتقوم بتأدية دورها طبقا لما ورد في لائحة تشكيلها، حيث أن هذا يتيح للطلبة فرصة تحمل المسؤولية والتدريب على الحياة الاجتماعية المنظمة والحياة الجامعية الديمقراطية بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يفيدهم ويشغل وقت فراغهم.

١٣.الاهتمام بالطلاب الراسبين والمتأخرين دراسيا وعقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى الصف أو مادة الرسوب ويمكن أن يحضرها مدرسوا مواد الرسوب وأولياء الأمور لبحث الأسباب وإيجاد الحلول ومباشرة تنفيذها للعلاج.

١٤.حصر الطلاب أصحاب السلوك العدواني وإعداد برامج جماعية وتوعوية لمواجهة هذا السلوك على ان يشتركوا في إعداد وتنفيذ هذه البرامج.

١٥.عقد ندوات توعوية للطلبة تساهم في إرشاد الطلاب نحو مضار مصادقة رفقاء السوء والذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.

١٦.إجراء دراسات تحليلية حول وضع الحلول المناسبة التي تعالج السلوك العدواني لتقليل حجم وأثار هذه المشكلة.

١٧.عقد لقاءات دورية مع المدير لمناقشة موضوع السلوك العدواني وكيفية العمل المشترك لمواجهته والحد منه.

١٨.عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل غرفة الصف أو المدرسة والاستماع إلى أرائهم وإشراكهم في مواجهة ومعالجة هذا السلوك وتدريبهم على كيفية التعامل معه.

١٩.عقد اجتماعات أو ندوات أو دورات إرشادية للأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم وأسس التعامل معهم وحثهم على متابعتهم، ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الأبناء.

٢٠.توجيه الأهل لاختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل وقيم المجتمع وانتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية والتربوية أثناء شراء الهدايا واللعب.

رابعا:مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الأسرة:

١.تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.

٢.زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للإطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.

٣.ان يراعي أولياء الطلبة الاعتبارات التالية:

أ–ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولا.

ب–أهمية فتح الحوار الهاديء مع الطالب المتصف بالسلوك العدواني، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطيء ليكون هدفا جذابا للطالب (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة).

ج–ضرورة توظيف التدعيم النفسي والاجتماعي لإحداث التغيير الايجابي.

د–إذا كان لا بد ان تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.

هـ–القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو الغير مباشر في حدوث السلوك العدواني، مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الإحباط وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات وعلى التفوق في الدراسة.

و–عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة التنمر لديه،بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية وهدفها التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال والتنمر، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تُشعر الطفل بأنه مرفوض من والديه ، كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الأبناء .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة ونتزل،أشير سنة ١٩٩٥ (Wintzel & Asher, 1995)

في هذا المجال قام ونتزل ، أشير بدراسة (Wintzel & Asher, 1995) تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه ، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٢٣ طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ، أهمها : أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة ، كما

أوضحت النتائج أيضاً : أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء .

(Wintzel & Asher, 1995 ,pp:754-763)

الدراسة الثانية :

دراسة كارلين سنة ١٩٩٦ (Karlen, 1996) الاستطلاعية :

وهدفها التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال ، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تُشعر الطفل بأنه مرفوض من والديه ، كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء .

(karlen, 1996 ,pp:64-73)

الدراسة الثالثة:

دراسة جيري ،دانا (Geri & Dana, 1993):

هدفت) إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال ، تكونت من ٤٢ ، تتراوح أعمارهم بين ٨-١٦ سنة ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال .

عينة الدراسة:

اجراء البحث على عينة عشوائية مكونة من (١٠) افراد من أمهات وآباء أطفال تتراوح اعمارهم ما بين(٨ الى ١٤ سنة) من الجنسين ،ذكورا واناثا .

المراحل التي مر بها تصميم المقياس (الاستبيان) :

١- الأطلاع على دراسات وأبحاث سابقة تناولن اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الطفل

٢- الأطلاع على آراء بعض الباحثين والدارسين في مجال علم النفس لظاهرة العدوان .

٣- تكوين نظرة شاملة لمفهوم العدوان لدى الطفل .

٤- استخلاص بعض البنود والجمل والعبارات التي تتناول السلوك العدواني ومظاهره .

٥- الحكم على صلاحية المقياس من ناحية (الصدق والثبات).

بعد أن اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ،قامت بتحديد مظاهر العدوان لدى الطفل ومن ثم قامت بتحويل هذه المظاهر العدوانية الى عبارات اجرائية مراعية بذلك جملة من الشروط المتعلقة بصياغة بنود المقياس وهي:

١- سلامة اللغة .

٢- البعد عن التكرار.

٣- وضوح المضمون.

٤- تضمين البند فكرة واحدة.

أما طريقة الاجابة عن بنود الأختبار فاستخدمت الباحثة لذلك طريقة (ليكرت) التي تقوم على مبدأدرجة الموافقة والتي تعني ان يستجيب الأفراد الى جميع العبارات التي يشملها المقياس (الاستبيان)

اعداد تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة التعليمات التي يستطيع المفحوص من خلالها الأجابة عن بنود المقياس وراعت الباحثة في أعدادها الدقة والاختصار ،اذ ان التعليمات القصيرة و المباشرة أفضل من التعليمات الطويلة التي قد تكون متعبة ومملة ومضيعة للوقت .

بينت التعليمات للمفحوص كيفية الأجابة عن بنود المقياس وبأن المعلومات الناتجة عن هذا المقياس سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وبأن الرأي الدقيق والصريح للمفحوص سوف يساعد على تحقيق أهداف البحث .

بعد قيامي بكافة الأجراءات تم الحصول على الشكل المبدئي للمقياس المؤلف من /٢٦/ بند.

هذا الاستبيان من اختصاص ولي الامر:

عزيزتي الأم – عزيزي الأب :

لديكم قائمة من العبارات بين أيديكم تقيس السلوك العدواني لدى طفلكم ،فيرجى قراءة كل بند بدقة وامعان ،ثم وضع اشارة (/) بجانب الإشارة التي ترون بأنها تعبر عن سلوك طفلكم .

مع التأكيد بأن هذه المعلومات ستستخدم بغرض البحث العلمي .

يرجى ملء المعلومات الشخصية التالية :

عمر الطالبة/ ☐ ترتيبها في الاسرة/ ☐ عدد افراد الاسرة/ ☐

عدد الذكور/ ☐ عدد الاناث / ☐ هل تعيش الطالبة مع والديها ☐

شكرا لتعاونكم

****

م البند	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
١.يُسرُّ عندما يرى غيره في مأزق				
٢.يضرب ويدفع الآخرين				
٣.يغيظ ويضايق الآخرين				
٤.يتصرف بعكس ما يطلب منه				
٥.يصرخ على الآخرين				
٦.يبحث عن المديح باستمرار				
٧.يخدع الآخرين ويحتال عليهم				
٨.سريع الغضب				
٩.عنيد وغير متعاون				
١٠.متهور ولا يضبط نفسه				
١١.يحطم أثاث المنزل				
١٢.ينزعج جداً إذا أخطأ				
١٣.يلعب بخشونة وقسوة				
١٤.يغلق الأبواب بقوة				
١٥.يتلفظ بألفاظ نابية				

١٦.يعتدي بالضرب على إخوته				
١٧.يعتدي بالضرب على أطفال الحي والأقران				
١٨.يبحث عن لفت النظر إليه				
١٩.يظهر مخاوف كثيرة				
٢٠.غير مبالي بمشاعر الأخرين				
٢١.مهمل لواجباته المدرسية				
٢٢.لا ينصاع لمن هم أكبر منه سنا				
٢٣.يتعمد إغاظة الأخرين من حوله				
٢٤.اطلب من طفلي أن يرد على من يتعدى عليه				
٢٥.يقوم بإذاء نفسه جسديا				
٢٦.يظهر بعض المخاوف				
٢٧.التقليل من مكانة الآخرين من حوله				
٢٨.يحطم ممتلكات ومتاع الأخرين				
٢٩.أعاقب طفلي أن اساء التصرف				

الفصل الرابع:

المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها

اولا : المعالجة الإحصائية للنتائج:

قمت بمعالجة البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينة البحث باستخدام مؤشرات الترابط (correlation).

وذلك كما يلي :

الفرضية :

فرضية العدم : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الطفل .

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠) أب وأم لديهم أطفال اعمارهم تتراوح ما بين (٨ – ١٤) عام ،قمت بتقسيم عينة الأطفال الى عينة ضابطة وهي عينة مؤلفة من أطفال نادرا ما يظهرون سلوكا متنمرا

،ومجموعة تجريبية من أطفال يظهرون سلوكيات وتصرفات عدوانية بشكل مستمر ،ثم تم حساب معامل الترابط بين العينتين عن طريق معادلة بيرسون .

RYx =√ مج x−x")(y−y") ⁄n.6x.6y)

= مج (٥٩) / ٤٥٢

R = ٠.١٣

وهو ارتباط دال على وجود علاقة بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الطفل وبالتالي قبول الفرضية وهي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين ظهور السلوك العدواني لدى الطفل .

الفرضية :

فرضية العدم : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين ظهور التنمر لدى الطفل .

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠) أب وأم لديهم أطفال اعمارهم تتراوح ما بين (٨ – ١٤) عام ،قمت بتقسيم عينة الأطفال الى عينة ضابطة وهي عينة مؤلفة من أطفال نادرا ما يظهرون التنمر ،ومجموعة تجريبية من أطفال يظهرون التنمر بشكل مستمر

وهو ارتباط دال على وجود علاقة بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الطفل وبالتالي قبول الفرضية وهي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الطفل .

ثانيا : مناقشة النتائج وتفسيرها :

الفرضية الأولى :

توجد علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الأطفال .

نتيجة الفرضية :

اثبت التحليل الأحصائي التي قمت بها على قبول هذه الفرضية ،أي توجد علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة وبين التنمر لدى الطفل .

وتؤكد العديد من الدراسات هذه النتيجة أذ إن التسيب في النظام الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد تنمرا لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية وبالتالي قد يولد هذا العدوان.

كما :

تعتبر المعاملة من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الاولى لحياته ، تتسم علاقته فيها بأنها من العلاقات المباشرة و أنها من أكثر المؤسسات تاثيراً و أبقاها أثراً في حياة الفرد ، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية و نموه المتكامل و تحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية و إنسانية و تربوية سليمة ، و إما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية و ذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس و مفاهيم خاطئة و غير سليمة .

ونظراً لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم مما يجعل لهذا التفاعل أثراً كبيراً على سلوكياتهم .

ولمّا أصبح من المسلّم به أن الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة أبنائهم هام جداً من خلال إشاعة الجو النفسي السليم خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن في طياتها وكالات متعددة تقف فى مقدمتها التنشئة الوالدية التي لا تعدو أن تكون أساليب للمعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل ، و طبيعة علاقته بوالديه فالمعاملة الوالدية إذا لم تهيئ الجو النفسي السليم للطفل فإنه قد يعانى من مشكلات نفسية تؤدى إلى اضطرابات سلوكية فيما بعد فتحقيق النجاح أو الفشل في الطفل يمكن رده إلى أسلوب المعاملة التي واجهها الطفل في مختلف أدوار حياته .

اعتبر بأن الأسرة هي الأساس الذي يبنى من خلاله الطفل ،وهي المسؤولة عن نمو سلوكه وشخصيته ،فالأسرة التي يسودها الصراع والسلبيات ليشت بالأسرة والبيئة الملائمة لنمو الطفل اذ من الطبيعي في مثل هذه الحال أن يكتسب السلوك السيء من الكذب والسرقة والعدوان وغيرهم كثير .

ثالثا :التوصيات والمقترحات :

١- الإشتراك بمجموعة للوالدين أو قراءة كتاب أو مشاهدة شريط للفيديو يتعلق بتربية الأطفال و حتى الإلتحاق بكورس حول تربية الأطفال – كل أو أى من هذه الأنشطة تساعدك فى بناء بعض الثقة فى الأوقات الصعبة.

٢- يجب أن تكون هنالك قواعد بالمنزل حتى يستطيع كل فرد من أفراد الأسرة العيش بطريقة مريحة مع الآخرين. على أن القواعد و الطريقة التى تنتظم فيها أسرتك سوف تتغير مع نمو الأطفال.

٣- لاحظ أيها الأب وايتها الأم وكافئ السلوك الحسن الذى تحب رؤيته أكثر فأكثر. و فى نفس الوقت، قلل من إبداء إنتباهك للسلوك غيرالمرغوب فيه.

٤- التحذير المستمر من أنواع العدوان السافر والمستتر فالعدوان السافر هو التهجم على الغير بآله أو بغيرها أما العدوان المستتر فهو صنف قد نغفل عنه أحيانا وهو يندرج تحت خانة حصائد الألسنة وأمراض القلوب كالتلفظ بالفاحش من القول والغيبة والنميمة والبهتان. إن الاعتداء اللفظي غالبا يسبق العدوان الجسدي فلا بد من معالجة المستتر لأن العدوان الظاهر ناتج منه وأثر له.

٥- اجتناب العقاب البدني فهناك وسائل تأديبية وطرائق إصلاحية لا حصر لها وهي أشد تأثيرا وأقل خطرا.

٦- في المدرسة ،تكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية فيمارس الطفل التعاون ويكون الصداقات المتعددة.

٧- تنبيه الوالدين الذين لديهم طفل (أو طفلة) سلوكه عدواني بضرورة عرضه على طبيب نفسي ، حتى يمكنه الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء هذا السلوك ، ومساعدتهم على حلها ، وكذلك لتقويم الجوانب السلبية في مفاهيم وشخصية طفلهم ، مثل المفهوم السالب عن الذات ، والرغبة في الانتقام من الآخرين ، خاصة المحيطين به .

٨- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على البيئة الأسرية ،والبيئة المدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء التنمر لدى الأطفال .

المراجـــع

١- برنارد ،جون ،(٢٠٠٢) .
دراسات عائلية ،ترجمة أحمد رمو ،منشورات دار علاء الدين ، دمشق ،سوريا .
٢- الديوان ،الأميري،(٢٠٠٠).
سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ،مكتب الأنماء الأجتماعي ،الكويت .
٣- العناني ،حنان عبد الحميد ،(١٩٩٥) .
الصحة النفسية للطفل ،دار الفكر ،عمان ،الاردن .
٤- الكتاني ،فاطمة الشريف ،(٢٠٠٤).
القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الاطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما بالرفض الاجتماعي ،دار وحي القلم ،بيروت ،لبنان.
٥- الشربيني ،زكريا ،(٢٠٠١) .
المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،دمشق ،سوريا .
٦- سمارة ،عزيز النمر ،عصام ،(١٩٩٩).
سيكولوجيا الطفل ،دار الفكر ،دمشق .
٧- ماريو ،ناريان ،(١٩٨٣) .
برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان